دراسة: الرجال أكثر عرضة لأمراض الشيخوخة

بهرا ـ وكالات

أظهرت دراسة أجريت مؤخرا أن احتمال إصابة الرجل بضعف الذاكرة وعدم قدرته علي التفكير بشكل سليم تزيد بمرة ونصف عن احتمال تعرض المرأة لمثل هذه المشاكل. وطلب الدكتور روزبد روبرتس وزملاؤه من عيادة مايو في روشستر من ٢٠٥٠ شخصا تتراوح أعمارهم ما بين ٧٠ و ٨٩ سنة ملء استمارات خاصة لمعرفة مدي قدرتهم علي التفكير بشكل سليم وتذكر الأشياء، كما أجروا معهم مقابلات لتقييم شخصياتهم حيث تبين أن ١٥ بالمئة من هؤلاء كانوا يعانون من ضعف خفيف في مداركهم. وحدد روبرتس الضعف الخفيف في المدارك بأنه فشل الذاكرة في تخزين المعلومات أو استعادتها، وعدم التمتع بالقدرة علي التفكير بعد الوضع في الاعتبار عوامل مثل العمر و المستوي التعليمي للمرء. وقال روبرتس إن الدراسة التي نوقشت خلال المؤتمر السنوي الستين للأكاديمية الأميركية لعلم الأعصاب في شيكاغو أخيرا أظهرت إن قدرة الرجال علي التفكير والتذكر أقل من قدرة النساء بمرة ونصف وهو ما يتعارض مع دراسات سابقة في هذا المجال. وأضاف الباحث أن نتائج هذه الدراسة تتعارض مع دراسات أخري أشارت إلي أن النساء أكثر عرضة للإصابة بالخرف من الرجال، أو أنهن يصبن بهذه الحالة قبلهم، أو أن تكون فرص حصول ذلك متساوية بين الجانبين.

رقاقة إلكترونية لتشخيص حالات الأزمة القلبية

بهرا ـ وكالات

ابتكر فريق من الباحثين الأميركيين تقنية جديدة قد تمكن المختصين مستقبلا من الكشف عن حالات الأزمة القلبية خلال دقائق، ودون الحاجة إلى إخضاع المريض للفحص السريري، أو سحب عينات من دمه.

واستطاع فريق من الباحثين، بقيادة علماء من جامعة تكساس في أوستن، ابتكار رقاقة الكترونية بيولوجية، تحمل على بطاقة مشابهة للبطاقات الائتمانية، بحيث يمكن تطويرها لتستخدم فى تحليل لعاب المرضى المشتبه بإصابتهم بأزمة قلبية، فتؤكد تشخيص الحالة خلال ١٥ دقيقة.

وحسب ما أوضح فريق الباحثين، ستتمكن الرقاقة من كشف الحالات التى يشتبه بإصابتها بأزمة قلبية، أو التى تمتلك عوامل خطورة عالية فى هذا الجانب، ليستفاد منها فى تحديد الحالات الطارئة، سواء تم ذلك أثناء نقل المريض فى سيارة الإسعاف، أو فى عيادة طبيب الأسنان. كما يمكن أن تغدو البطاقات متاحة للجمهور، فتباع فى الصيدليات.

وبحسب الدكتور جون ماكديفيت أستاذ الكيمياء والكيمياء الحيوية من جامعة تكساس فى أوستن، وهو الباحث الرئيسى فى الفريق ومصمم الرقاقة الجديدة، يشعر العديد من ضحايا الأزمات القلبية، وخصوصا النساء، بأعراض عامة وغير مميزة للإصابة القلبية، فيؤخرون مراجعة الأطباء إلى وقت لاحق، ما يتسبب بحدوث تلف فى النسيج القلبى لديهم.

وتتلخص فكرة الاختراع الجديد فى استخدام بضع قطرات من لعاب المريض، توضع على الرقاقة المشار إليها، ومن ثم تحمل على بطاقة تقارب فى حجمها حجم البطاقة الائتمانية، ليتم إدخال الأخيرة فى جهاز خاص، وبشكل مشابه لطريقة وضع البطاقة الائتمانية فى الصراف الآلى ATM، ليقوم الجهاز بتحليل عينة اللعاب، وإعطاء النتيجة خلال فترة لا تزيد عن ١٥ دقيقة، ما قد يساعد على إنقاذ حياة المريض.

وطبقا لما أشار المخترعون، ستعتمد هذه التقنية على وجود مجسات بيولوجية حساسة فى الرقاقة، والتى تمت برمجتها لتكشف عن مجموعات من البروتينات الموجودة فى اللعاب، لتدلل على حدوث إصابة قلبية.

يذكر أن أمراض القلب والشرايين تعد المسبب الأول للوفاة فى الدول المتقدمة، بما فى ذلك الولايات المتحدة الأميركية، حيث يقدر مختصون عدد الأميركيين الذين سيصابون بأزمة قلبية جديدة، خلال العام الحالى "٢٠٠٨" نحو ٧٧٠ ألف شخص، أما المعرضون لمواجهة أزمة قلبية أخرى فيصل عددهم إلى نحو ٤٣٠ ألف مريض.

درجة حرارة الارض في انخفاض

بهرا ـ وكالات

بينما تطرح تساؤلات حول حقيقة التغير المناخي، قال خبراء الارصاد في الامم المتحدة ان درجة حرارة الارض ستكون اقل انخفاضا في ٢٠٠٨ من العام السابق ٢٠٠٧ بسبب الظاهرة الجوية المعروفة بـ"لانينا"، في المحيط الهادئ.

وذكر مايكل جارواد، الامين العام لمنظمة الارصاد العالمية، لـ بي بي سي انه من المحتمل ان تستمر ظاهرة لانينا الى فصل الصيف المقبل. ويعني هذا ان درجات الحرارة العالمية لم ترتفع منذ عام ١٩٩٨ مما يدفع البعض الى اثارة التساؤل حول نظرية التغير المناخي. الا ان بعض الخبراء تنبأوا ايضا بارتفاع كبير في درجة حرارة الارض خلال الخمس سنوات المقبلة. ومن المعروف ان النينيو ولانينا، وهما ظاهرتان طبيعيتان، عبارة عن تيارات بحرية ضخمة في المحيط الهادئ يمتد تاثيرهما الضخم الى كل مناطق العالم. وهما ظاهرتان متقابلتان فبينما تؤدي النينو الى تدفئة كوكب الارض تؤدي لانينا الى ترطيب المناخ العالمي. و يشهد المحيط الهادئ هذا العام تيارات لانينا قوية. وقد ساهمت هذه الظاهرة الطبيعية في الامطار الغزيرة التي شهدتها استراليا وفي درجات الحرارة الاكثر برودة والمصحوبة بالثلوج، والتي شهدتها بعض اجزاء الصين. وقال جارواد لبي بي سي ان تأثير لانينا قد يمتد الى فصل الصيف المقبل مما سيفسر عن خفض درجة الحرارة عالميا بمعدل جزء من الدرجة المئوية. ويعني هذا ان درجات الحرارة لن ترتفع منذ عام ١٩٩٨ عندما ادت النينو الى رفع درجة الحرارة.

ويرى قلة من العلماء في هذا التطور ان ارتفاع درجة حرارة الكوكب قد وصل الى مداه وان الارض تبرهن على مقاومتها لظاهرة الاحتباس الحراري. الا ان جاروارد يصر على ان المسألة ليست كذلك ويشير الى ان درجات الحرارة في عام ١٩٩٨ ما زالت اعلى بكثير من معدلاتها في القرن العشرين.

هواتف من سامسونج تعمل بالهيدروجين

بهرا ـ وكالات

كشفت شركة سامسونج الكورية النقاب عن هواتف خلوية جديدة تعمل بطاقة مستمدة من المياه قد تحقق حلم كل مسافر في الحصول على هاتف يسهل إعادة شحنه. وأشارت الشركة إلى أنها طورت خلايا وقود صغيرة جداً تمد الجهاز بالطاقة تعمل بالهيدروجين المولد من الماء، ومن المتوقع أن تغزو الأجهزة التي تعمل بالطاقة الجديدة الأسواق بحلول عام ٢٠١٠.

ومن جانبه، أوضح أوه يونج سو نائب رئيس مركز البحوث بشركة سامسونج للصناعات الإلكترونية، أنه عندما يعمل الجهاز فإن المياه تتفاعل مع المعدن في الهاتف لإنتاج غاز الهيدروجين، الذي يتجه بدوره إلى خلايا وقود صغيرة جدا، حيث يتفاعل مع أكسجين الهواء لتوليد الطاقة، وقد ذكر أن هذه التقنية شبيهة نسبيا بتلك التي تستخدم في نظام مولد hydropak.

وأضاف يونج أن خلايا الوقود الدقيقة هذه يمكن أن تولد ما يصل إلى ثلاثة واط Watt من الكهرباء ، كما يمكنها أن تشغل الجهاز لمدة عشر ساعات متواصلة من الاستعمال أو حوالي خمسة أيام من الاستخدام المتوسط للهاتف، كما أنها قابلة للشحن مرتين مثل البطاريات العادية القابلة لإعادة الشحن.

عقار ينهي معاناة المراهقين من حب الشباب

بهرا ـ متابعات

يجري باحثون بريطانيون تجارب على حبة دواء يعتقدون بأنها قد تنهي معاناة آلاف المراهقين الذين يعانون من مرض حب الشباب في العالم. وأظهرت التجارب أن الحبة التي أطلق عليها اسم "SMT" "D٠٠٢ تجفف الجلد بسرعة وتقلل من كمية الزيوت والشحوم التي يفرزها الجسم والتي تسبب بدورها مرض حب الشباب بحوالي ٩٠ في المئة. وذكرت صحيفة "دالي مايل" البريطانية أن حبة الدواء هذه لا تسبب أي آثار جانبية عند تناولها ما يعني أنها قد تكون بديلا لدواء آخر اسمه Roaccutane تقول شركات أدوية إنه يعطي النتيجة ذاتها. ويصف أطباء دواء Roaccutane لحالات حب الشباب القوية ولكن البعض يقول إنه وراء مئات حالات الانتحار والإصابة بالأمراض العقلية وهي مزاعم ترفضها الشركة المصنعة. من جانبه، أعرب المتحدث باسم الشركة ريتشارد بايي عن اعتقاده بأن هذا الدواء قادر على علاج كافة أشكال حب الشباب من الخفيف وحتى المستعصي فيها. والمعروف عن هذا المرض أنه يصيب ٩٨ في المئة من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٦ و ١٨ عاما. ويشار إلى أن علاج الشباب SMT D٠٠٢ موجود الآن على شكل أقراص وتفكر الشركة في صنع مراهم ومواد لزجة توضع على الوجه لمكافحة هذا المرض خلال السنوات المقبلة.

نوع من البكتيريا يعالج سرطان البنكرياس

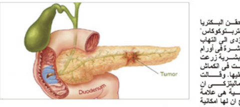

بهرا ـ وكالات

قال علماء ألمان ان حقن البكتريا المكورة السبحية "ستربتوكوكاس" المماثلة لتلك التى تؤدى الى التهاب الحلق المتقرح – مباشرة فى أورام سرطانية بنكرياسية بشرية زرعت فى فئران، تسببت فى انكماش الاورام والقضاء عليها. وقالت الدكتورة كلوديا ماليتزكى ان استخدام البكتريا الحية هى علامة خطورة "من الواضح ان لها امكانية كبيرة فى تنشيط النظام المناعي".

فإذا اخذنا فى الاعتبار التوقعات السيئة للمرضى المصابين بسرطان متقدم فى البنكرياس، تكون هذه التدخلات "الجديدة" لأزمة. وفى تجارب الاستنباتية فى مزارع المختبرات اثبت الباحثون ان بكتريا المكورات السبحة المعروفة باسم "اس بيوجينيس"، يمكن ان تتوسط بإحداث أضرارا بالغة في الخلايا السرطانية البنكرياسية. وذهب الفريق الى اختبار فعالية بكتريا "اس بيوجينيس" فى نمط الفئران المصابة بسرطان بنكرياسى نشط والمعروف بأنه ليس لديه حساسية حقيقية حيال العوامل الحالية المكافحة للسرطان. ووجدوا ان تطبيقا مفردا للبكتريا الحية ادى الى تراجع كامل أو انتهاء للأورام البنكرياسية. واضافة الى النشاط التدميرى المباشر لاحظوا ان هناك استجابة مناعية مساعدة خاصة بالأورام مع جيل من الخلايا المعنية بالورم. وقال ماليتزكى "تعتقد ان المرضى الذين يعانون من الاورام مع توقعات سيئة للغاية قد يستفيدون بشكل كبير من مثل هذه العلاجات البديلة التى تحاكى النظام المناعي".

علماء يعلنون قرب التوصل للقاح سهل وفعال ضد أنفلونزا الطيور

بهرا ـ وكالات

أعلن باحثون أميركيون توصلهم إلى لقاح أكثر فعالية وسهولة من المتوقع أن تكون له آثار جيدة في مكافحة مرض أنفلونزا الطيور.

ونقلت أسوشيتد برس عن دراسة نشرتها مجلة "الأمراض المعدية"، وأعدها علماء شاركوا في التوصل إلى اللقاح، تأكيدها أنّ اللقاح يوفر حماية أفضل وأكثر ديمومة وأسهل من حيث إعداد كميات كبيرة أفضل من اللقاح الحالي.

واستخدم العلماء في إعداد اللقاح الجديد على صيغة مبدلة من فيروس هامشي يتسبب في الرشح حيث حولوه إلى جسر لعبور جينات فئتين قاتلتين من فيروس أنفلونزا الطيور.

كما أنّ من ميزات اللقاح الجديد أنه لا يتمّ إنتاجه بواسطة البيض وهي الطريقة التي تصبح نادرة في مواسم انتشار المرض، فضلا عن زهد ثمنه المتوقع.

ولا يوجد دواء معروف حالياً لهذا لمرض سوى عقار "تاميفلو"، الذي تنتجه شركة "روش" Roche السويسرية العملاقة للصناعات الطبية، غير أن هذا العقار ليس لقاحا يمنح بشكل مسبق.

وتتنافس حاليا عدة شركات أدوية عالمية على تركيب مضاد فعال لهذا المرض، وفي مقدمتها شركات "بيوكريست" و"توفارتيس" و"مدلامون" و"توفافاكس".

ويأتي هذا الإعلان في الوقت الذي أبدى فيه العديد من العلماء خشيتهم من إمكانية نجاح السلالة القاتلة من الفيروس، والمعروفة علمياً باسم H٥N١ في اكتساب القدرة على التحول بشكل يسمح لها بالانتقال من إنسان إلى آخر والتسبب بوباء شامل.

يوميات اقتصادية

تفعيل القطاع الخاص

ادى التوجه الخاطئ في ادارة اقتصاد البلاد الى انكماش ان لم يكن اضمحلال الطبقة الوسطى المنتجة. هذه الطبقة الاجتماعية التي كانت قبل عقود فاعلة وناشطة في ميدان العمل الانتاجي وكانت الى جانب ذلك تستقطب مئات الآلاف من الايدي العاملة الماهرة وغير الماهرة ونتيجة لتعرض الطبقة الوسطى الى التحجيم والتهميش بسبب تلك السياسات اضطر معظم اصحاب ورش ومعامل القطاع الخاص الى غلق ابواب معاملهم والتوجه اما الى استثمار رؤوس اموالهم في خارج العراق او ان يتحولوا للعمل في القطاعات التجارية والمالية وهي قطاعات غير انتاجية وغير مضمونة بسبب تقلبات السوق رغم انها قد توفر لاصحابها نوعا من المستوى المعاشي وكنتيجة حتمية لمثل هذا التوجه غير الانتاجي تعرض العاملون في هذه المعامل الخاصة الى البطالة والعوز حتى صار المرء يجد بسهولة بالغة. مئات المهندسين والفنيين يعملون في تجارة السكاير او كسواق اجرة على سياراتهم الخاصة او التي تعود للاخرين من اقربائهم ومعارفهم ومثل ما تدهور وضع الطبقة الوسطى الاقتصادي فأن الطبقة العاملة تعرضت هي الاخرى نتيجة لذلك الى اوضاع مزرية من البطالة والفقر والتشرد واضطر العديد من ابنائها الى العمل في الاسواق ككسبة او باعة متجولين يتخذون من الارصفة مكانا لعملهم كل ذلك من اجل الحصول على لقمة عيش شريفة ووسط ظروف بيئية قاسية. ومما زاد الوضع سوءا هو ان معامل القطاع الحكومي اخذت في الاندثار التدريجي وانكمش انتاجها واصبحت اجور العاملين فيها لا تسد الحد الادنى من متطلبات الحياة مما اضطر العديد من ملاكاتها الى ترك العمل والبحث عن مصدر للعيش في مجالات اخرى فقد حصل ذلك بسبب الحروب التي افتعلها النظام السابق وجراء ذلك انتشر في هذا القطاع الفساد المالي والاداري والرشوة وسادت نزعة المحسوبية والمنسوبية في الترقيات وفي منح المكافآت المالية والعينية للعاملين. واخذ الاعتماد على نهج تقريب الموالين دون النظر الى كفاءاتهم وتعيينهم في مراكز قرار الشركات الحكومية هو النهج السائد وادى هذا الى تعميق الهوة بين الادارات والعاملين في هذه المعامل خاصة وان الاتجاه صار يميل الى صالح التصنيع العسكري مما سرع من تسرب الملاكات الكفوءة والنزيهة منها.

وبعد التغيير الذي حصل في البلاد اثر سقوط النظام كان من المؤمل ان تلتفت الادارات الجديدة الى وضع القطاع الخاص وتعطيه الاهتمام الذي يستحقه سيما ونحن مقبلون حتما على تبني اقتصاد السوق او الاقتصاد الحر شئنا ذلك ام ابينا ولكن تلك الادارات بدءا من مجلس الحكم مرورا بالحكومة المؤقتة الى الحكومة الانتقالية لم تعمل اي شيء ملموس لصالح القطاع الخاص عدا الوعود والتصريحات التي نسمعها من هذا المسؤول او ذاك بل وقد زاد بوجودها الفساد المالي والاداري وانتشرت الرشوة وصار التعيين يتم على الاساس الحزبي والفئوي بغض النظر عن الكفاءة والنزاهة والاخلاص. وصارت اموال البلاد تهدر بمليارات الدولارات على عقود غير خاضعة للتدقيق المحاسبي ولا لرقابة مالية او فنية اصولية.

تحرير: غزوان المحمداوي

بعد ان تضاعف سعرها...المواد الانشائية بين غياب المستورد وشحة المنتج المحلي

شهدت اسعار المواد الانشائية وعلى مدى السنوات الماضية ارتفاعا ملحوظا في جميع انواعها حتى وصلت الى اسعار فاقت الخيال وخاصة اسعار الطابوق والاسمنت "وشيش التسليح" على الرغم من ان انتاج هذه المواد جميعها محلي فهناك معامل اسمنت منتشرة في محافظات العراق كافة تتفرع من شركات الاسمنت الثلاث التابعة لوزارة الصناعة بالاضافة الى المعامل الاهلية وخاصة في محافظات الشمال وكذلك وجود معمل الحديد والصلب في البصرة اما الطابوق فتوجد معامل كثيرة منها الحكومية واخرى اهلية.

"بهرا" حاولت من خلال هذا التحقيق تسليط الضوء على هذه الظاهرة وتأثيراتها السلبية على عملية اعادة الاعمار في البلاد من خلال هذه الجولة.

فكانت البداية مع المقاول تحسين منذر الذي حدثنا قائلا: ان اسعار الاسمنت مرتفعة حاليا والسبب وراء هذا الارتفاع هو زيادة الطلب عليه لاسيما بعد التوسع الكبير الذي شهدته المدن نتيجة تجاوز اعداد كبيرة من المواطنين على الاراضي المتروكة والتي تعود الى الدولة بعد حالة الانفلات الامني الذي شهدته محافظات العراق وغياب القانون والاجهزة الرقابية.. اما الامر الاخر المسبب لهذا الارتفاع بصورة عامة فهو تهريب تلك المواد الى الخارج اذ يقوم المهربون بتهريب تلك المواد وعلى شكل كميات كبيرة وخاصة الاسمنت الذي يعتبر الافضل في المنطقة ويبيعه في الدول المجاورة وفي الحقيقة ان الاسمنت العراقي في هذه الدول يباع باسعار خيالية مقارنة مع سعره في العراق. كما ان عمليات السلب والنهب التي شهدها العراق عام ٢٠٠٣ والتي طالت اغلب المؤسسات الحكومية والمعامل التابعة للدولة ادت الى فقدان تلك المعامل الى قطع الغيار التي نهبت وكذلك الى اتلاف العديد من المكائن الثقيلة والتي تحتاج الى جهد كبير من اجل اصلاحها الامر الذي ادى الى ان تبقى بحاجة للعمل المستمر من اجل الصيانة وخاصة الخبرة الاجنبية وهذا مستحيل في ظل الظرف الامني الحالي كما ان تلك العمليات "السلب والنهب" ادت ايضا الى رفع مدخرات الذين قاموا بتلك العمليات مما دفعهم الى شراء قطع اراض وبنائها وترميم وبناء دورهم السابقة فضلا عن تحسن الوضع المعاشي للمواطنين ولاسيما الموظفين منهم الامر الذي اسهم هو الاخر الى زيادة اقبالهم على البناء مما دفع معدلات الطلب على السمنت الذي يعاني من شحة في كمياته اصلا ومن ثم رفع اسعاره.

ويقول السيد عبد الستار عبد الجبار صاحب محل لبيع المواد الانشائية: ان توقف معظم المعامل خصوصا معامل الاسمنت وغيرها من المعامل التي تنتج المواد الانشائية نتيجة لفقدان الامن وتعرض عدد منها الى اضرار بالغة اثناء العمليات العسكرية ادى الى شحة كبيرة في انتاج مادة الاسمنت ومن ثم ارتفاع اسعاره وعلى الرغم من عودة الكثير من المعامل المتوقفة الى العمل الا ان الكميات المنتجة من هذه المعامل مازالت غير كافية مقارنة بحجم الطلب عليه لاسيما وان العراق مقبل على عملية كبرى من الاعمار بالاضافة الى ان ارتفاع اجور النقل لتلك المواد بسبب ازمات وارتفاع اسعار الوقود التي شهدها العراق اسهم كذلك بشكل كبير في ارتفاع الاسعار لاسيما وان المسافة التي ينقل من خلالها طويلة جدا لان المعامل تقع خارج المدن فضلا عن اقدام اصحاب المركبات علي فرض اجور النقل المرتفعة بسبب الاوضاع الامنية وخاصة في المناطق التي تتواجد بها تلك المعامل. ويضيف المواطن بشار احمد وهو صاحب محل لبيع المواد الانشائية ان الارتفاع الحاصل في اسعار المواد الانشائية يعود بالدرجة الاساس الى ازدياد معدلات الطلب عليها نتيجة كثرة الاقبال على البناء لسهولة العملية ولعدم الحاجة الى وضع الرسوم بالنسبة للمتجاوزين على اراضي الدولة والتي تشمل تلك التجاوزات الطرقات العامة ومحرمات الطرق السريعة وغيرها فضلا عن قيام العديد من المواطنين ببناء قطع الاراضي التي يملكونها واستغلالها للمحافظة عليها من المتجاوزين الذين لم يفرقوا بين الملك العام والخاص الامر الذي ادى الى ارتفاع اسعار المواد الانشائية لكثرة الطلب عليها.. كما ان المواد الانشائية في الاسواق المحلية شحيحة اصلا ومما زاد الامر سوءا هو توقف معامل الطابوق والاسمنت وغيرها عن الانتاج الامر الذي اسهم في ارتفاع الاسعار ايضا. كما ان عمليات الاعمار التي حصلت في بعض المؤسسات والمدارس التي كانت متضررة خلال الفترة الماضية ساهمت في ذلك الاتفاع.

ويقول المواطن خلف مروان: ان اسعار المواد الانشائية ستزداد خلال المدة المقبلة لاسيما مع بدء عمليات الاعمار التي ستشمل اعداد كبيرة من المؤسسات والطرق والابنية والجسور بسبب الزيادة في الطلب التي ستشهدها ويقابلها الشحة الحاصلة في تلك المواد الانشائية في حالة عدم قيام الجهات المعنية والتجار باستيراد مواد انشائية من الخارج لسد حاجة الاعمار التي ستتأثر بنمو كبير عند عدم توفير المواد الازمة لانجاحها لاسيما مع ازدياد الطلب على تلك المواد من قبل المواطنين الذين يقومون بترميم وبناء دورهم وعقاراتهم بعد تحسن الوضع الامني والمعاشي لهم خلال المدة المقبلة.

اخيرا يقول الاستاذ مروان العزاوي استاذ في مادة الاقتصاد: ان الارتفاع الحاصل في اسعار المواد الانشائية ناتج عن عدة اسباب اهمها عدم استيراد المواد وتهريب معظم الخزين الستراتيجي الى الخارج فضلا عن توقف العديد من المعامل والذي يعد اهم ركيزة من ركائز البناء مما ادى الى حدوث شحة في هذه المادة التي شهدت طلبا متزايدا من قبل المواطنين وكان للانقطاع المستمر للتيار الكهربائي دور كبير في هذا الجانب اذ انه ادى الى توقف الانتاج مما اثر بشكل مباشر في انتاج المواد الاولية اللازمة للبناء والى شحة وارتفاع في الاسعار والانخفاض في معدلات الانتاج لتلك المواد مقابل ازدياد الطلب عليها فضلا عن ارتفاع اجور وتكاليف النقل وتأثير النقل تأثيرا مباشرا في توفير تلك المواد وهذه الامور بمجملها تشكل عبئا على اسعار المواد الانشائية.

ويضيف الاستاذ "عماد حازم" استاذ اقتصادي ان الجانب الامني يلعب دورا مهما في ارتفاع اسعار المواد الانشائية من خلال الصعوبات في عمليات التشغيل والانتاج والنقل الامر الذي يسهم في ارتفاع الاسعار مع تردي الاوضاع الامنية وان ارتفاع اسعار المواد الانشائية المستوردة يدفع ذلك الى العودة الى الانتاج المحلي الذي شح في السوق خلال هذه المدة الى دون المستويات الطبيعية قبل الحرب الاخيرة وهذا في الحقيقة يتطلب ظرفا امنيا جيدا.

اصحاب بساتين النخيل بين الاستعداد للموسم الزراعي والافتقار لدعم الوزارة لهم

تشهد الفترة الحالية استعدادات مكثفة لتهيئة النخيل لموسم انتاج جديد بعد ان شهد الموسم الماضي انخفاضا كبيرا في معدلات الانتاج كانت بمثابة خيبة امل لاصحاب البساتين الكبيرة خصوصا الذين يعتمدون بشكل رئيسي على واردات هذه البساتين لتغطية نفقات حياتهم اليومية. فواقع بساتين النخيل اختلف كثيرا عن السابق واليوم اصبح اصحاب البساتين لا يبدون رعاية كاملة لهذه الشجرة التي ارتبط اسمها وثمرها باسم هذا البلد.

"بهرا" تابعت هذا الموضوع من خلال تسليط الضوء حول الاستعدادات المكثفة للموسم الزراعي.

اذ يقول "ستار حيدر" صاحب بستان نخيل في ضواحي مدينة بغداد: في السابق كان اهتمامنا انا وعائلتي ينصب على البستان الذي نملكه واعمل خلال موسم التحضير طوال اليوم ونبذل جهدا كبيرا للحفاظ على الاشجار من الامراض الفتاكة وغير ذلك من كل ما يؤثر سلبا على انتاج النخلة لان هذا البستان مصدر رزقنا الوحيد وخلال الموسم الماضي تكبدنا خسائر فادحة رغم ان تحضيراتنا كانت محدودة ولكن تكاليف تلقيح وتنظيف النخلة الواحدة تصل الى "٥" آلاف دينار واحيانا يرتفع هذا المبلغ عندما تحتاج النخلة لاكثر من عملية تلقيح بشكل متعاقب خلال فترات متباعدة بالنسبة لايام التلقيح التي تستمر لفترة خمسين يوما وهذه الآلية تكلف صاحب البستان مبالغ مالية لا تتناسب وامكانياته المادية في الوقت الذي يجب ان يغطي الانتاج ما تم انفاقه على عمليات الاعداد ولكن في الموسم الماضي جاءت النتائج عكسية ولم تغط ايرادات البساتين ما تم انفاقه من اموال على مراحل التحضير الامر الذي ادخلنا اليوم في دوامة الحيرة ولا نستطيع ان نأخذ خطوة مناسبة كون التحضيرات هذا الموسم تحتاج الى نفقات اكبر لان اجر العاملين والمعدات الزراعية ارتفع كثيرا عن العام الماضي وهذا جعل الخلل يظهر في انتاج التمور وبداية الموسم.

فيما حدثنا اسعد منصور هادي صاحب بستان نخيل في منطقة الراشدية ببغداد قائلا: تختلف بساتين النخيل في منطقة معينة عن المنطقة الاخرى فهناك بساتين كثيفة ويكون ارتفاع الاشجار فيها مختلفا هناك اشجار طويلة ومتوسطة وقصيرة واخرى مائلة ومتداخلة بين الاشجار الطويلة ففي البساتين الكثيفة يكون جهد الانسان مضاعفا لان اشعة الشمس ضرورية لهذه الاشجار وكثافة سعف النخيل لا تسمح لها بالمرور الى اسفل هذه الاشجار الامر الذي يجعل المنطقة تحت اشجار النخيل رطبة بشكل مستمر وهذا يساعد على اصابة الاشجار بالامراض المختلفة وهو ما يؤثر سلبا على انتاج النخيل.

ولا بد ان نشير الى ان امراض النخيل في البساتين الكبيرة لا يمكن معالجتها من قبل المزارعين للصعوبات التي تكتنف عمليات المعالجة لان الاصابة بالامراض تكون في قمة الشجرة التي لا يمكن ايصال المبيد اليها من تحت هذه الاشجار لارتفاعها على سطح الارض وعدم التركيز على اماكن تواجد هذه الحشرات كما ان امراض النخيل والحشرات المؤذية التي تصيبها تنتشر بشكل سريع بين اشجار النخيل وفي هذه الحالة عندماتظهر اصابة في شجرة بعد يوم تجدها في عدة اشجار بعد فترة من الزمن تتحول الاصابة الى البساتين المجاورة وهكذا تتوسع الاصابة الى البساتين المجاورة بشكل سريع بين بساتين المنطقة الواحدة ولا تتم السيطرة على هذه الامراض الا بتدخل القطاعات الزراعية من خلال توفير طائرات رش المبيدات الزراعية. وهناك طريقة اخرى لمعالجة امراض النخيل من خلال الفرق الجوالة التي تشرف عليها القطاعات الزراعية والتي تصطحب معها مضخات الدفع العالي لايصال المبيد الى اعالي الاشجار وهذه الطريقة لا يفضلها الفلاح لانها لا توزع المبيد على جميع الاشجار كما ان هذه الفرق تعمل باجر مرتفع والان افكر بتلقيح اشجار النخيل فقط هذا الموسم رغم حاجة البستان الى اعمال كثيرة كوني لا املك نفقات تكفي لانجاز جميع الاعمال.

وشاطرهم الحديث المهندس الزراعي كامل سلمان من وزارة الزراعة قائلا: ان مشاكل انتاج التمور اخذت تتعقد من ثلاث اتجاهات بعد ان افتقد اصحاب البساتين لدعم وزارة الزراعة المتمثل بتوفير الطائرات الزراعية التي تطرح المبيدات لمكافحة الافات والحشرات الضارة والتي تهلك محاصيل او ثمار التمور وهذه الافات والامراض استفحلت في الفترة الماضية وكانت سببا في انخفاض معدلات الانتاج كما ان اصحاب البساتين اصبحوا لا يستطيعون الانفاق على بساتينهم كون اسعار التمور لا تتناسب وتكاليف التحضير للموسم الزراعي الجديد كون الاشجار بحاجة الى تنظيف الاجزاء المتيبسة وتلقيح ومكافحة الامراض والافات المختلفة فالامر بحاجة الى تدخل الجهات المسؤولة وتبني استلام محاصيل التمور باسعار تناسب مجهود المزارع الذي يبذله لرفع مستوى الانتاج وتوفر طائرات زراعية للقضاء على افات النخيل في الوقت الذي تحظى فيه التمور العراقية بسمعة جيدة في الاسواق العالمية كما ان بساتين النخيل تمثل ثروة يجب الحفاظ عليها ولكن النخلة العراقية بدأت تعاني الاهمال.